«الذرية» تلمح لقربه.. موسكو تؤكد أن الفرصة مواتية ولندن تحذر من عواقب التلويح بالحرب والعقوبات

ملف إيران النووي: اتفاق وشيك.. ولا بديل للحل الدبلوماسي

بوتين لروحاني: اقتربنا من التسوية الواقعية للأزمة

عواصم - «وكالات»: تزايدت خلال الاسابيع القليلة الماضية حظوظ التوصل لاتفاق يطوي ازمة ملف ايران النووي ، ففي وقت لمحت فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى امكانية التوصل الى اتفاق في القريب العاجل اكدت موسكو من جانبها ان الفرصة مواتية لهذا الاتفاق وقالت بريطانيا ان المفاوضات هي الطريق الوحيد لاغلاق هذ الملف.

وابلغ المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية سفراء الدول العربية في فيينا بان الاجتماع القادم بين ايران والوكالة سيعقد هنا في الحادي عشر من ديسمبر القادم ملمحا الى امكانية التوصل الى اتفاق بين الجانبين للبدء بحل أزمة البرنامج النووي الايراني.

وكشف دبلوماسي عربي رفيع حضر لقاء امانو مع سفراء الدول العربية المعتمدين لدى الوكالة الخميس الماضي في في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» مساء امس الاول ان «امانو ابدى تفاؤلا حذرا حول ما تردد عن قرب ابرام اتفاق حول الملف النووي الإيراني».

ونقل المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه عن امانو تأكيده ان التباطؤ الملحوظ في نمو الانشطة النووية الايرانية أخيرا من شانه فتح الطريق للوصول الى المواقع الايرانية المشتبه بارتباطها بابعاد عسكرية وبما يبدد المخاوف الدولية ازاء الانشطة النووية الايرانية.

واشار الى ان المدير العام للوكالة الدولية يوكيا امانو يكون قد انضم الى كل من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومسؤولين امريكيين في التأكيد على امكانية التوصل لاتفاق بين ايران وكل من الوكالة ومجموعة الدول الست الكبرى التي تلتقي عند نقطة واحدة وهي ضرورة تقديم ايران ضمانات للمجتمع الدولي بان برنامجها مكرس للاغراض السلمية.

وكان المدير العام للوكالة امانو اصدر تقريرا الخميس الماضي اعلن فيه ان ايران اوقفت توسعا سريعا سابقا في قدرتها على تخصيب اليورانيوم.

وأضاف ان السلطات الايرانية لم تضف مكونات رئيسية اخرى الى مفاعل محتمل في اراك لانتاج البولوتونيوم منذ تولي حسن روحاني الرئاسة وسط جهود دبلوماسية هادفة لانهاء النزاع بشأن برنامج ايران النووي.

ووصف امانو اطار التعاون المتفق عليه أخيرا بانه خطوة مهمة الى الامام مشيرا الى ان ايران وافقت في اطار التعاون مع الوكالة على مواصلة تعاونها فيما يخص انشطة التحقق التي ستضطلع بها الوكالة لحسم جميع المسائل القائمة والسابقة ووافقت على ان تنفذ ايران التدابير العملية الاولى في غضون ثلاثة اشهر.

واشار امانو في تقريره الاخير الى انه ستتم في مرحلة لاحقة معالجة المسائل العالقة التي لم تشملها التدابير العملية الواردة في مرفق الاطار المتفق عليه بما فيها المسائل المحددة في التقارير السابقة المقدمة من المدير العام للوكالة الى مجلس المحافظين.

جانب من جولة المفاوضات النووية الاخيرة

يذكر ان تقرير امانو صدر في نفس الاسبوع الذي وافقت فيه ايران على منح مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاذن لزيارة منشأتين متصلتين بالبرنامج النووي في اطار اتفاق للتعاون لحل المسائل العالقة بين الجانبين.

من جانبه أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس على وجود فرصة حقيقية لايجاد تسوية لازمة الملف النووي الايراني.

وقال المكتب الصحافي للرئاسة الروسية في بيان ان بوتين شدد خلال اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الايراني حسن روحاني امس على وجود إمكانية واقعية في الوقت الراهن للتوصل الى حل لازمة الملف النووي الايراني.

وأوضح البيان ان الجانبين الروسي والايراني ناقشا كذلك تطورات الوضع حول سوريا وتأييدهما لايجاد تسوية سلمية للنزاع هناك اضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وأشاد روحاني من جهته بالدور الذي تلعبه روسيا لمعالجة أزمة الملف النووي الايراني في اطار المباحثات الجارية بين مجموعة الدول الستة وايران

من جانبه أكد رئيس جمعية الامم المتحدة في بريطانيا ومندوب بريطانيا الأسبق في مجلس الأمن سير جيريمي غرينستوك امس ان حل الملف النووي الإيراني بالطرق الدبلوماسية والسلمية يجب ان يبقى الخيار الوحيد في أيدي الدول الكبرى تجنبا لأية سيناريوهات يمكن ان تعصف بمستقبل الأمن والسلم في منطقة الشرق الأوسط باكملها.

وقال غرينستوك في لقاء خاص مع وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان طي الملف النووي الإيراني عن طريق المفاوضات وبعيدا عن لغة التهديد بالحرب والضربات العسكرية سيصب في مصلحة جميع الدول بما فيها تلك التي تنادي بمعاقبة ايران بوسائل عسكرية وعلى رأسها اسرائيل. ودعا في هذا الصدد الى مضاعفة الجهود الدبلوماسية الدولية من اجل توسيع المفاوضات في المرحلة القادمة بين ايران وبعض الدول العربية وحتى بين ايران وإسرائيل ولو بطرق غير مباشرة.

واضاف ان أمن الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط ككل تمثل قضية غاية في الأهمية ولا يمكن التلاعب بها تحت اي ظرف من الظروف.

وأعرب غرينستوك عن الأمل في ان تنجح المفاوضات مع ايران بشأن برنامجها النووي في التمهيد لأطر جديدة من المحادثات المستقبلية بين ايران وجيرانها العرب بشأن جميع الملفات والقضايا الخلافية المتعلقة بالأمن والسلم والعلاقات السياسية فضلا عن قضايا النزاعات الطائفية التي ازدادت حدة منذ حرب العراق.

وأكد ان القضايا والملفات المذكورة لا تقل اهمية عن الملف النووي وان كان الأخير اكثر الحاحا مضيفا ان الكثير من تلك القضايا لديها تأثيرات مباشرة على قضايا اخرى مثل سوريا وفلسطين.

غرينستوك لـ «كونا»: أمن الخليج العربي والمنطقة ككل لا يمكن التلاعب به تحت أي ظرف من الظروف

وعن خلفية قرار عودة طهران الى طاولة المفاوضات الاخيرة رأى غرينستوك ان «العقوبات الدولية ضد ايران خصوصا بعد انتقالها من النظام المالي الى قطاع النفط وسوء إدارة اقتصاد البلاد من طرف الرئيس السابق محمود احمدي نجاد فضلا عن وصول حسن روحاني الى رئاسة البلاد كانت كلها عوامل أدت الى تغير ملامح السياسة الإيرانية وطرق تواصلها مع المجتمع الدولي».

لكنه حذر من ان النوايا الحقيقية وحدود السياسة الإيرانية الجديدة لم تتضح بعد للحكم عليها بشكل نهائي.

ورأى ان المفاوضات الدولية الحالية تبقى مرهونة بمدى نجاح ايران وأمريكا على وجه التحديد في تجاوز خلافات الماضي علاوة على مدى تقبل القيادة الدينية وقادة الحرس الثوري الإيراني لأي تقارب محتمل او تغير راديكالي في سياسة حكومة روحاني.

واعتبر دعوة الرئيس الامريكي باراك اوباما لنواب الكونغرس بالتريث في فرض عقوبات جديدة على ايران بالمبادرة الإيجابية التي تعكس جدية المجتمع الدولي في إيجاد حل للملف النووي الإيراني.

وأكد ان جولة المفاوضات الجديدة مع ايران تمثل تطورا غاية في الأهمية خصوصا فيما يتعلق بإذابة الجليد بين علاقات واشنطن وطهران.

وحذر في هذا السياق من مغبة التلويح بفرض مزيد من العقوبات او تشديدها اكثر مبينا ان «الهدف من العقوبات الدولية هو استهداف الحكومة ورموز والنظام وليس معاقبة عامة الشعب الإيراني الذي لا يلام على قرارات سلطات بلاده».

واضاف ان العقوبات يمكن ان يزول مفعولها مع مرور الوقت وطول المدة اذ يمكن للدول ايجاد طرق لتجاوزها بالتعاون مع دول اخرى لافتا الى اهمية تنفيذ العقوبات حسب الظروف والتطورات ووفق ما تمليه كل مرحلة.

وشدد غرينستوك في المقابل على اهمية مواصلة الحوار مهما كان حجم النتائج المحصلة كون ذلك سيسمح مع مرور الوقت بزيادة الثقة بين جميع الأطراف ومن ثم ازالة «التشوهات» والأحكام المسبقة التي تطبع علاقات ايران مع الدول الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة لأسباب تاريخية معروفة.

وذكر ان «الحرب كما بينته التجارب الماضية لا يمكن التنبؤ بنتائجها الكارثية وبخاصة في منطقة شديدة الحساسية والأهمية كالشرق الأوسط» مشيرا الى ان التباحث حول قضايا السلم والتعاون في شتى المجالات سيكون أفضل واسلم لشعوب المنطقة باكملها.

وأعرب غرينستوك عن الأمل في ان تنجح جولة المفاوضات التي تعقد يوم غد الاربعاء في جنيف في التأسيس لقاعدة حوار دائم وبناء مع ايران على أمل ان يؤدي ذلك الى طي هذا الملف الشائك والمعقد بشكل سلمي ونهائي.

تشيلي: باتشليه وماتي تخوضان جولة الحسم الرئاسية

سانتياجو - «وكالات»: أظهرت النتائج الأولية من الانتخابات الرئاسية في تشيلي تقدم ميشيل باتشليه، رئيسة تشيلي السابقة، في الجولة الأولى من هذه الانتخابات.

وبعد فرز أغلبية الأصوات، فإن المرشحة اليسارية باتشليه حصلت على 47 في المئة من الأصوات بينما حصلت المرشحة اليمينية إيفيلين ماتي على 25 في المئة من هذه الأصوات.

وستجرى الجولة الثانية من هذه الانتخابات في 15 ديسمبر المقبل.

وكتبت باتشليه في تغريدة على تويتر أن «وصولها إلى الجولة الثانية من هذه الانتخابات يعتبر «انتصارا كبيرا».

وقالت لمناصريها في سانتياغو «نحن ربحنا اليوم وسنواصل جهودنا لنربح في شهر ديسمبر المقبل».

وتعتبر باتشليه اول سيدة تحكم تشيلي في الفترة من عام 2006 إلى 2010.

وكان طلاب معارضون للانتخابات في تشيلي احتلوا مقر حملة باتشليه معلنين معارضتهم للانتخابات العامة الجارية حاليا في البلاد.

وتعتبر باتشليه، المرشحة الأوفر حظا في الانتخابات، وفقا لاستطلاعات الرأي.

وقال الطلبة في بيان لهم « التغيير يكون في الشارع وليس في القصر الرئاسي».

وتعتبر تشيلي من أغنى الدول في أمريكا اللاتينية، لذا شارك الملايين في السنوات الماضية للمطالبة بتوزيع عادل للثروة في البلاد.

أفغانستان: 4 قتلى بانفجارين في الجنوب

كابول - «وكالات»: لقي أربعة مدنيين مصرعهم امس من بينهم أطفال في انفجارين متفرقين في اقليمي قندهار وقالات جنوب أفغانستان.

وقالت مصادر أمنية في تصريحات صحافية ان طفلين قتلا عند اصطدام سيارة ذويهم بلغم أرضي في العاصمة الاقليمة لزابول في حين قتل شخصان أحدهما طفل في إقليم قندهار جراء انفجار عبوة ناسفة.

وأضافت المصادر انه تم بدء التحقيقات في الحادثتين اللتين لم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجومين مرجحة ان يكون مسلحو جماعة «طالبان» وراء الانفجارين.

وكان نائب وزير الداخلية الافغاني الجنرال سالم احساس قد كشف في وقت سابق امس ان 1273 عنصرا من الشرطة الوطنية و779 عنصرا من الشرطة المحلية و858 مدنيا قد لقوا مصرعهم من هجمات نفذتها جماعة «طالبان» في مختلف ارجاء البلاد منذ مطلع هذا العام.

للمرة الأولى في تاريخها

باكستان تحاكم مشرف بتهمة الخيانة العظمى

اسلام اباد - «وكالات»: أعلنت باكستان امس الاول ان الرئيس السابق برويز مشرف سيحاكم بتهمة الخيانة العظمى التي تصل عقوبتها الى الاعدام او السجن المؤبد، في سابقة في تاريخ هذا البلد الحافل بالخضات والانقلابات.

وقال وزير الداخلية الباكستاني شودري نثار علي خان ان باكستان ستحاكم مشرف بتهمة الخيانة العظمى لانه فرض حال الطوارىء في العام 2007 في وقت كان القضاة يطعنون بشرعية حكمه حينها.

واوضح خان خلال مؤتمر صحافي بثه التلفزيون مباشرة انه «بعد حكم المحكمة العليا وتقرير سلمته لجنة تحقيق، تقرر بدء اجراءات محاكمة بحق الجنرال برويز مشرف «بتهمة الخيانة العظمى» بموجب المادة السادسة من الدستور».

واضاف «هذا يحصل للمرة الاولى في تاريخ باكستان ولقد اتخذ القرار بما فيه المصلحة الوطنية». نافيا اي رغبة لدى شريف بالانتقام من مشرف بعدما اطاح الاخير برئيس الوزراء الباكستاني الحالي في العام 1999. واشار الوزير الى ان رئيس المحكمة العليا سيتلقى رسالة من الحكومة تطلب فيها تشكيل محكمة تضم ثلاثة من قضاة المحكمة العليا لبدء المحاكمة بحق مشرف بتهمة الخيانة العظمى. وستعلن الحكومة في اليوم نفسه ايضا عن تعيين مدع عام مختص بهذه المحكمة.

وهذا الاعلان المفاجئ جاء مدويا في بلد شهد انقلابات عدة قبل العودة الى ديموقراطية هشة خلال السنوات الخمس الاخيرة لكن ايا من رؤسائه او قادته العسكريين لم يحاكم بتهمة الخيانة العظمى.

وقد يؤدي ذلك الى اعادة التوتر بين الحكومة المدنية برئاسة نواز شريف الذي اطاح به مشرف في العام 1999 عندما كان رئيسا للوزراء، والجيش الذي لا يزال يمثل السلطة الاقوى في البلاد اذ تسلم قيادتها طوال اكثر من نصف تاريخها منذ الاستقلال في العام 1947.

برويز مشرف

بورما تتعهد لـ «التعاون الإسلامي» بمنح الروهينغيا الجنسية

راخين - وكالات : أعلن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلو» أمس الأول، إن وفد المنظمة الذي زار ميانمار «بورما سابقا»، حصل على ضمانات من الحكومة، بشأن إعطاء جنسية ميانمار لـ 800 ألف من مسلمي الروهينغيا ، لا يتمتعون بهذا الحق.

وأكد إحسان أوغلو أن عدم حل مشكلة الجنسية، سيتسبب في مشاكل كبيرة.

وضم وفد المنظمة بالإضافة إلى إحسان أوغلو، وزير الخارجية التركي «أحمد داود أوغلو»، ومسؤولين رفيعي المستوى من بلدان مجموعة الإتصال، الخاصة بأقلية الروهينغيا، وهي ماليزيا وإندونيسيا وجيبوتي ومصر والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش.

واستمرت الزيارة أربعة أيام، وتضمنت لقاء رئيس ميانمار «يو ثين شين»، وعدد من الوزراء، ومجموعات للحوار بين الأديان، وممثلين عن هيئات تابعة للأمم المتحدة.

وكان الوفد قد قام بزيارة مخيمين للاجئين الروهينغا بالقرب من مدينة «سيتفي» في ميانمار يوم الجمعة الماضي.

يذكر أن المركز الإعلامي لمسلمي الروهينجيا قد أطلق حملة بعنوان «أنقذوا أراكان» بالتعاون مع 200 ناشط على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي.

اليابان تبدأ تفكيك «فوكو شيما»

طوكيو - «كونا»: بدأت الشركة المشغلة لمحطة «فوكوشيما» النووية اليابانية امس سحب قضبان الوقود من حوض المفاعل الرابع في أول خطوة جدية لعملية تفكيك المحطة التي قد تستغرق أربعين عاما.

وذكرت شركة طوكيو للكهرباء «تيبكو» المشغلة للمحطة انه من المتوقع ان تكتمل عملية إزالة أكثر من 1500 من قضبان الوقود النووي في حوض المفاعل الرابع بنهاية العام المقبل.

وأوضحت الشركة انه يوجد بالحوض الرابع 202 من قضبان الوقود الجديدة بالاضافة الى 1331 وحدة من قضبان الوقود المستنفدة عالية الاشعاع.

وأضافت ان الفنيين سينقلون القضبان في البداية من الحوض باستخدام اوعية لنقل المواد الاشعاعية مملوءة بالمياه داخل الحوض عبر رافعة وفور ملء كل وعاء باجمالي 22 قضيبا للوقود سيتم نقلها الى حوض خارجي آخر على عمق مئة متر ما يوفر أوضاعا أكثر استقرارا للابقاء على الوقود باردا.

وتتطلب العملية حذرا شديدا حيث ان أي ضرر يتعرض له قضبان الوقود او الاوعية الناقلة قد يتسبب في تسرب اشعاعي عالي المستوى.

وسيبدأ الفنيون تلك العملية بنقل قضبان الوقود غير المستخدمة التي تقل فيها درجة الاشعاع عن نظيرتها المستنفدة.

يذكر ان المفاعل الرابع لم ينصهر مثل باقي المفاعلات الثلاثة الأخرى في محطة «فوكوشيما» حيث انه لم يكن يعمل وقت وقوع موجات المد العاتية «تسونامي» والزلزال المدمر الذي ضرب اليابان عام 2011 كما ان قضبان الوقود الخاصة به كانت في حوض تخزين في طابق علوي من مبنى المفاعل.

لكن الانفجار الهدروجيني الذي وقع بالمحطة الحق اضرارا بالغة بمبنى المفاعل ما أثار مخاوف ازاء احتمال ان يتسبب زلزال آخر في حدوث تصدعات في الحوض تؤدي لتسرب المياه ما سيعرض قضبان الوقود للجو.

يذكر ان محطة «فوكوشيما» النووية تدمرت في مارس 2011 عندما تسبب زلزال تبلغ شدته تسع درجات على مقياس ريختر وموجات «تسونامي» في سلسلة انصهارات رات داخله.

تركيا: استسلام 10 من مسلحي «الكردستاني» في شيرناك

إسطنبول - «كونا»: أعلنت رئاسة الأركان التركية امس استسلام عشرة من عناصر حزب العمال الكردستاني لقوات الأمن التركية في محافظة «شيرناك» الحدودية مع العراق.

وذكر بيان صحافي أن المستسلمين وصلوا إلى الأراضي التركية عن طريق معبر خابور الحدودي القريب من بلدة «سيلوبي» التابعة لمدينة «شيرناك» عقب فرارهم من معسكرات الحزب في إقليم كردستان العراق حيث قاموا بتسليم أسلحتهم الى قوات الامن التركية.

وأضاف البيان أن القوات الأمنية قامت بنقلهم إلى أحد المراكز الصحية لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة ومن ثم يتم نقلهم إلى أقرب مركز للشرطة للتحقيق معهم في انتظار محاكمتهم.